



"حمص" مدينة من مدن سوريا، خرجت تطالب بحربيتها من النظام المستبد، وهو مطلبٌ وحيد لها، النظام فهم ذلك المطلب، فوَفَّ لهم مطالبهم بتصفيف عنيف بالطائرات والرشاشات، والأسلحة الثقيلة، هذا في "حمص"، ناهيك عمّا يحدث في إدلب، وحماة، ودرعا، وريف دمشق.

"حمص" - حوالي شهر كاملاً - أشبعها قصفاً متواصلاً، فقتل من قتل وجرح من جرح، قتلى وجروح بالمئات والآلاف، والدمار واسعُ الانتشار، والإحصائيات ما زالت في ازدياد، هذه الأخبار وأفتنا بها وسائل الإعلام من تلك الديار! نظرنا إلى الوضع السياسي العربي، فوجدناه قد هشّ هشاشة ما بعدها هشاشة، على بصيص أملٍ استثنائهما؛ فدائماً ما نرى مؤتمراتٍ وقممًا وندوات، لكن لم نرَ تحركاً سريعاً يحتوي الأزمة، بيد أن الأزمة قد بلغت مداها، واستفحَل أمرها في سوريا الشّام، فأصبح المواطنُ السوري نازحاً عن بلده ومدينته، يترك الأهل والأحباب، ويسكن المخيمات؛ خوفاً على نفسه وأطفاله من وحشية النظام المجرم، بيد أنه قد رأى وحشية هذا النظام بمن كان قبله من تعذيب وقتل وذبحٍ حقيقي لا مجازي.

إخوتي في سوريا الشام، صبراً؛ فالنصر قريب، وبشاراته قد لاحت في الأفق، لكن؛ {ولِيمَحِّصَ اللَّهُ الدِّينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ} [آل عمران: 141]، وكونوا على ثقة أنَّ الله ناصِرُكم، كيف لا وقد قال نبِيُّكم محمدٌ - صلى الله عليه وسلم - : ((طوبى للشّام)), قيل: "ولم ذاك؟"؛ قال: ((إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنَ بِاسْطَهُ أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهَا)), وقال - صلى الله عليه وسلم - لأحد الصحابة: ((عليك بالشّام، فإنَّا صفوُّ الله من أرضه، يسوق إليها صفوته من خلقه)).

فإنتم صفوة الله من خلقه، فوق صفوته من أرضه، فأيُّشروا بالعزِّ والتَّمْكين، والله معكم ولن يخذلكم. ئُمْ هذه همسة لكم، **عشَرَ الحُكَّامِ العربِ**: تاريخنا حافل بالانتصارات والإنجازات، التي سطَّرَها أجدادُنا القدماء، وسألُنا الخلفاء، فكلمة هي من حرَّكت جيش المعتصم، والعزة والإسلام هما من حرَّكت طارق بن زياد لنشر الإسلام، فلا يصلاح لنا أن نبكي على الأطلال، ونكتفي بالإشارة بالأباء والأجداد، ونندب حظنا، ونضع كُرة عجزنا في مرمى غيرنا، نريد أن نعيد بناء

أنفسنا من جديد، ونسجّل انتصاراتنا وإنجازاتنا، ونحن نملك المخزون الديني والتاريخي الناصع، والذي يعيد مجدها وعزّتنا،  
كم تحتاج الأمة إلى الإصلاح! كم هي بحاجة إلى كل شهء، فأين المشمرّون؟!

المصدر: موقع الألوكة

المصادر: